Turkey

TÜRKİYE CUMHURİYETİ GÜMÜŞHANE VALİLİĞİ

Gümüşhane Valiliği
İl Kültür ve Turizm Müdürlüğü
Adres: Oltan Bey Mahallesi Müze Sokak No:39
Merkez / GÜMÜŞHANE
Tel: 0456 213 34 73 - Fax: 0456 213 59 80

Fotoğraflar: Engin Doğru - İsmail Gürses - Recep Ergin
Resimler: Y. Metin Keskin

www.gumushane.gov.tr

TÜRKİYE CUMHURİYETİ GÜMÜŞHANE VALİLİĞİ

مساكن القصر بمدينة غوموشخانة

« الصداقة القديمة بين الحجر والخشب »

مساكن القصر بمدينة غوموشخانة

تتميز مساكن القصر بمدينة غوموشخانة بوصف الجسر الواصل بين الماضي والحاضر لسبب حوزتها على طراز معماري رائع المظهر مؤلفة أضوائها بالتاريخ حيث أن طرازها المعمارية هي جزءاً من أجزاء الطاز المعماري التركي التاريخي وتتميز هذه المساكن القصرية النوع بحوزتها على العوامل الطبيعية وعلى عوامل الإعتقاد والعرف التقاليد والعادات والتراث والثقافات وعلى العوامل والشروط الإجتماعية. وحيث أن خواصه المميزة هي التي تشهد حيوياً على الفلسفة المتبعة بعهد سابق معين وكأنها تصوت معلومات تاريخ تلك العهد بأذاننا. وحيث أن هذه المساكن القصرية التاريخية تنقل إلينا بموجب طرازها المعماري البارع واللوازم المستعملة بها وبموجب سقفها العلوي وحدائقها كل أداء ومعلومات تاريخ العهود القديمة الظريفة.

تم إنشاء مساكن غوموشخانة القصرية داخل حديقة واسعة وهي مصممة ومنشأة بثلاثة أدوار حيث أن تصميمها المعماري الخارجي مصممة بواجهات تتناسب بالمناخ الأقليمي وبالشروط الجغرافية السائدة بالمنطقة. أما تصميمها الداخلي فهو مصمم وفقاً على طراز معيشة الإنسان الذي عاش بها سابقاً. حيث أن اللوازم المستعملة بإنشاءاتها تتألف من الأحجار والأخشاب المتميزة بالمنطقة. وحيث أن بعض من هذه المساكن القصرية ماتزال ناهضة وهي عاكسة بملامح التاريخ لحين يومنا هذا وكأنها تريد أن تدل كمحارب متعب بأنها مقاومة ضد عوامل فوات الزمن.

توجد مساكن غوموشخانة القصرية داخل حديقة متكاثفة بأشجار التفاح والتوت حيث أن قواعد المباني تبدأ من الأحجار المربوطة ببعضها بروابط أفقية وعمودية ثم يتتابع إنشائها بالأخشاب ثم تشيد وتبنى بواجهات خرسانية معبأة فراغاتها بصلصالات طينية حيث أنها أغلب المساكن تحوز على أبواب متألفة من جناحين وتحوز على باب فرعي آخر مستعمل لغرض إستعماله حين تكاثر أفراد العائلة. يوجد في الدور الأرضي مطبخ وحجرة المؤن وغرف الشتوية ويتم الصعود إلى الدور الأول بموجب سلالم خشبية حيث أنه حين الصعود إلى هذا الدور تستقبلك صالة واسعة يمكن الوصول منها إلى كافة غرف الدور وحيث أن كافة الغرف مزودة بشبابيك عديدة يتمكن بموجبها الخروج إلى بلاكينها. وحيث أن صالة الإستقبال الوسطى المتصلة بالغرف هي اماكن يتم بها نصب مائدة الطعام وإجتماع أفراد العائلة والدردشة. أما الغرف فهي مصممة بعناصر تقليدية تراثية وهي تحوز على نقشات مثالية ظريفة معجبة جداً. أما غرف السقف العلوي فهي أغلبياً تتألف من غرفة واحدة أو غرفتين مسقفة بسقف مثلثي عمودي منفتحة أضلاعه للجوانب. تتميز المساكن القصرية بنقشاتها المزخرفة التراثية وتتميز واجهاتها الخارجية بزخرفات نقشات النباتات وبنقشات ذات الطابع الهندسي وتتميز بحوزة ماسكات الأبواب التاريخية حيث أن النقشات الموجودة بمعادن ماسكات الأبواب تدل على وصل الحضارة الماضية بيومنا هذا والذي سوف يكون جسراً واصلاً بهذه الحضارات من يومنا هذا إلى الأيام المستقبلة.

يوجد بهذه المساكن القصرية العلاقة المثالية السابقة التي توطد بروابط الإنسان بالمكان. يعجب أغلب الزائرين بالزخرفات التي لها إنحناءات وخطوط معمارية بارعة ويعجبون بالألوان المستعملة وبإرتفاع الجدران والأسقف حيث أن هذه الميزات الموجودة بالمساكن القصرية تبقى مثالية لتمثيل أرواح المكان إلى زواره طوال بقاء المساكن منصوبة ومشيدة على قواعدها حيث أنه في هذا الوقت الحاضر تعكس مساكن غوموشخانة القصرية ملامحها وطرازاتها المعمارية المثالية التاريخية مع كافة عوامل الصداقة والإخلاص إلى أخشابها وأحجارها.

حينما تنظرون إلى هذه المساكن تجدون بها ميزات الهدوء والإستمتاع بالراحة. حيث أن كل حجرة بها تعبر عن الحضارة الماضية بها وإن كل مسمار يوجد بأخشابها لها أثر بالتذكارات الماضية. حينما تدخلون بداخل المسكن سوف تستمتعون أولياً برائحة القهوة المجهزة على فحم الحطب الخشبي. ومن الممكن أثنائها أن تسمعوا أصوات السلالم الخشبية حينما يتسلقها أي طفل بسرعة أو أن تشاهدوا رجلاً عجوزاً يصعد على السلالم رويداً رويداً وهو ينظر بالأحوال له إعجاب مثير بالمسكن. وكما إنه من الممكن أن تصادف إمرأة عجوزة في صالة الإستقبال الوسطى بالدور الأول وتسمعوا كلامها مع حفيدها تشرح له أيامها الماضية أثناء معيشتها بأمثال هذه المساكن. ومن الممكن لكم النظر من شبابيك الغرف والإطلاع على مشهد حدائق أشجار التفاح الواسعة الآفاق وسماع أصوات الأطفال المرحة الذين يأرجحون بأرجوحة معلقة على أحد من الأشجار ومن الممكن الشعور بنسمات الرياح المتسربة بين فوارق النوافذ ومن الممكن سماع أغنية « نائم تحت ظلال شجرة التوت » التي يغنيها أي شخص يوجد ببعد عن المساكن ومن الممكن أن تشعروا بدفئ حينما تغلي مياه الأباريق النحاسية الموجودة على ظهر المدافئ مساءً. حيث أن المصابيح الغازية تشهد على كل لحظة تمر بالمساكن سواء إن كانت ماضية أو حالياً.

علماً بأن أعمال ترميم المساكن القصرية التي توجد في مدينة غوموشخانة البالغة عددها ٥٩ مسكن قصري وتهيئتها وهي منتهية التصميم بالطراز الأصلي جارية لغرض نقل علم حضاراتها الثقافية التاريخية إلى يومنا هذا. وحيث أن مسكن باليامازِ ومسكن حسن فهمي آطاج ومسكن زكي قادربايزادة هي إحدى المساكن القصرية المرممة تاريخياً بين كل المساكن القصرية التاريخية الأخرى الموجودة بالمنطقة.

Arabic.indd 3
26.03.2016 02:39